

## أدوات جمع البيانات

**I-المدخل:**

قبل التطرق لأنواع أدوات جمع البيانات يجب معرفة ماهو المقصود بالبيانات وما الفرق بينها وبين المعلومات، وما المقصود بأداة جمع البيانات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**1- مفهوم البيانات:**

هي مجموعة الحقائق والقياسات والمشاهدات التي تكون على شكل أرقام وحروف ورموز وأشكال خاصّة ونصوص، تختصّ بفكرة وموضوع معيّن، والبيانات لا يكون لها معنى،

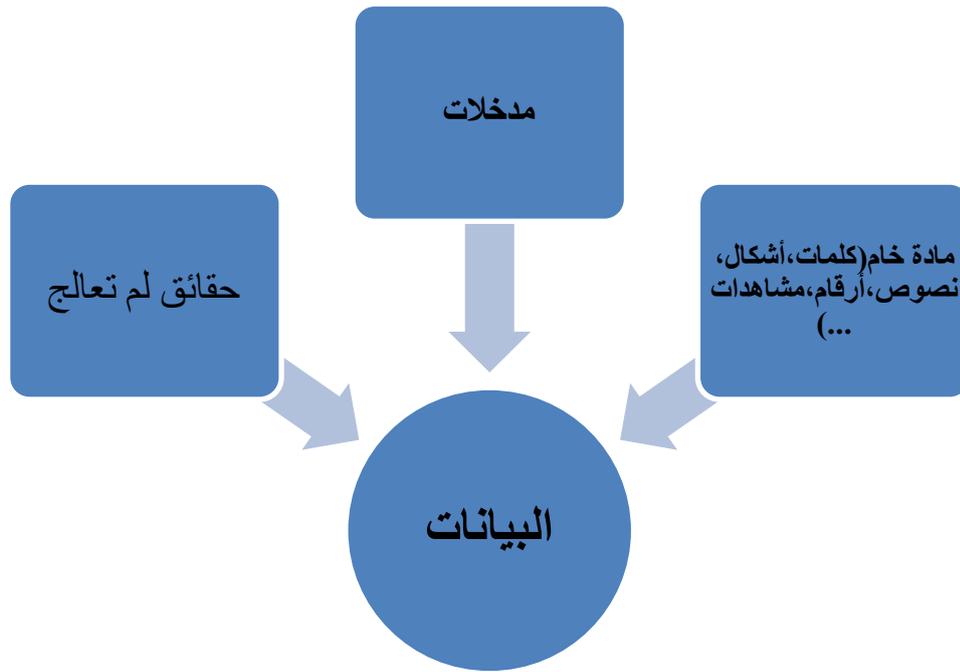
إلا بعد معالجتها واستخدامها بعد تجميعها .

فالبيانات عبارة عن مدخلات وهي كالمادة الخام عند الحصول عليها؛ وهنا يكمن الفرق بينها وبين المعلومات؛ هذه الأخيرة التي هي عبارة عن البيانات التي تمّت معالجتها بتصنيفها وتنظيمها وتحليلها، وأصبح لها معنى لتتحقق هدف معين وتُستعمل لغرض معيّن حتى توفّر ما يسمى المعرفة؛ أي المعلومات هي بيانات جاهزة.

كمثال على ذلك: بيانات الطالب؛ كالاسم، واسم الأب، والعنوان، وغيره، تتحول إلى معلومات حين تصبح على شكل بطاقة الطالب، من خلال استخدام البيانات المعطاة حول الطالب في استخراج بطاقة تخص الطالب.

أيضا الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الامتحانات هي بيانات، تتحول إلى معلومات حين معالجتها لتتحول إلى مجموع الدرجات (معلومات)، والتي بناء عليها يتقرر نجاح أو رسوب الطالب.

**الشكل رقم 01:ماتمثله البيانات**



## 2- مفهوم أدوات جمع البيانات:

هي وسائل يستخدمها الباحث للاتصال بمادته، فالمادة ليست في كل الأحوال ميسورة أمامنا يمكن أن نلمسها بحواسنا أو نشاهدها وندونها، وبهذا تعتبر أدوات جمع البيانات محاولة للامتداد بالحواس عبر وسائل تمكننا من أن نأتي بما لا تراه الحواس. (1)

ويرتبط مفهوم الوسيلة أو الأداة بالكلمة الاستفهامية بم ؟ فإذا تساءلنا بم يجمع الباحث بياناته؟ فإن الإجابة على ذلك تستلزم تحديد نوع الأداة اللازمة للبحث". (2)

## 3- أهمية أدوات جمع البيانات

تعتبر عملية تجميع البيانات من أهم الخطوات المستخدمة في البحث العلمي حيث تسهم في تحليل وتصنيف البيانات التي يتم تجميعها وفق المنهج المستخدم لعرضها في النهاية في صورة نتائج يمكن الاستفادة منها وتطبيقها على غيرها من الظواهر المشابهة، وهنا يلجأ الباحث لجملة من الأدوات المختارة وفقاً لعدة اعتبارات من أجل تكوين فكرة حول الموضوع المدروس في حالة الدراسات الاستطلاعية، أو الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة أو الوقوف على واقع الظاهرة المدروسة.

وتكمن أهمية الأداة في كونها همزة الوصل بين البناء المفهومي لمشكلة البحث وبين المعطى الواقعي للظاهرة المدروسة.

**4. أنواع البيانات وطرق جمعها:**

لكي يتمكن الباحث من اختيار أدوات جمع بيانات الدراسة بفاعلية، عليه أن يقوم بتحديد مجتمع البحث الذي ستطبق عليه الدراسة، حيث يتم اختيار عينة من ذلك المجتمع وتطبيق أدوات البحث عليها بدقة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك مصدرين يتم جمع البيانات منهما (المصادر الأولية "وتعرف بالمصادر المباشرة وهي البيانات التي يتم تجميعها من طرف الباحث بنفسه" ، والمصادر الثانوية"المصادر غير المباشرة وهي البيانات التي يتم تجميعها من طرف جهة ما كالديوان الوطني للإحصاء مثلا )، وكل مصدر تناسبه جملة من الأدوات.

**5. معايير اختيار الأداة:**

اختيار أداة جمع البيانات ليس بالأمر العشوائي أو تقليد لما جرت عليه العادة من استعمال الأدوات الأكثر شيوعا واستعمالا في البحوث الاجتماعية، بل يتوقف على جملة من العناصر الواجب على الباحث مراعاتها وإدراكها، والمتمثلة في:

الشكل رقم 2:المعايير الواجب مراعاتها عند اختيار أداة البحث

